AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal for Islamic Studies & Human Sciences
E-ISSN: 2637-0581

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
العدد 9، الرقم 3، أغسطس 2026
E-ISSN: 2637-0581

تكملة زوائد الإمام الكلاباذي في كتابه «معاني الأخبار» على الكتب الستة: دراسة من باب في علامة حب الله عبد

Supplement to Imam al-Kalabadhi's additions in his book "Ma'ani al-Akhbar" on the six books: A study from the chapter on the sign of God's love for the servant

سعيد سالم المري Saeed Salem Al Marri
International Islamic University Malaysia (IIUM)
malais@iium.edu.my

Article Progress

Received: 17 Mar 2026
Revised : 21 Apr 2026
Accepted: 28 May 2026

* Corresponding Authors:

Saeed Salem Al Marri

E-mail:
malais@iium.edu.my

ملخص البحث

تتجلى مشكلة البحث في ورود أحاديث وانفرادات إسنادية في كتاب «بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار» للإمام الكلاباذي لم يُدرجها أصحاب الكتب الستة، مع خلوّ الكتاب من أحكام المصنف عليها واقتصاره على إيراد الأسانيد، مما يحول دون الاستفادة العلمية الكاملة منها ويجعل دراستها مطلباً نقدياً لم يُفرد ببحث مستقل من قبل. وبناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة زوائد هذا الكتاب على الكتب الستة لبيان درجة هذه الأحاديث من حيث القبول والرد. ولتحقيق هذه الغاية، اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي في تتبع الأحاديث وجمعها، متبوعاً بالمنهج النقدي لتمحيص الأسانيد وتمييز صحيحها من سقيمها. وقد أسفرت الدراسة عن تباين مراتب هذه الزوائد بين الصحيح، والحسن، والضعيف خفيف الضعف، والضعيف شديد الضعف، والموضوع؛ حيث صاغ الباحث أحكامه العلمية معزَّزةً بأقوال أئمة النقد وبالاستناد إلى القرائن الحديثية المحيطة بكل رواية.

الكلمات المفتاحية: الإمام الكلاباذي، كتاب معاني الأخبار، الكتب الستة، خيرية هذه الأمة، باب في علامة حب الله عبد.

ABSTRACT

The research problem stems from the unique chains of transmission present in Imam al-Kalabadhi's Bahr al-Fawa'id (known as Ma'ani al-Akhbar)

that are absent from the Six Books, coupled with the author's practice of recording isnads without ruling on their authenticity—a gap that hinders full scholarly utilization and has not yet been addressed in an independent study. Consequently, this study aims to examine these supplementary narrations (Zawa'id) against the Six Books to evaluate their overall status in terms of acceptance or rejection. To accomplish this goal, the researcher employed an inductive methodology to gather and analyze the targeted hadiths, followed by a critical-evaluative approach to scrutinize the chains and distinguish authentic narrations from flawed ones. The findings reveal a spectrum of hadith classifications ranging from authentic (Sahih) and good (Hasan) to slightly weak, severely weak, and fabricated (Mawdu'); all conclusions were rigorously grounded in the evaluations of authoritative critics and contextual indicators surrounding each narration.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد!

منذ القرون الأولى تسارع المحدثون في نقل سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقبول ما صح عنه في ذلك، وردِّ ما نسب إليه مما لم يثبت عنه، وللعلماء مشارب في التصنيف والجمع، منهم من صنف في الصحيح مجردا كالبخاري ومسلم رحمهما الله جميعا، فهذا القسم من الحديث، لا يحتاج إلى بحث في أسانيده، ومنهم من صنف ولم يشترط الصحة، فهذا يبقى محل نظر الباحث في الحديث، فلا بد من فحص أسانيد تلك الأحاديث، وجمع طرقها، وعرضها على كلام النقاد، حتى يتبين المقبول منها فيعمل به والمردود منها فيدحض بالحجة والبرهان لأن الحديث الصحيح فيه غنية وكفاية عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ومن تلك المصنفات كتاب معاني الأخبار للإمام الكلاباذي رحمه الله؛ فإن مصنفه لم يشترط الصحة، وإنما جمع أحاديثه من دواوين السنة التي اشترطت الصحة والتي لم

تشترطها، وقام بشرحها كذلك بأحاديث مسندة، وأخرى معلَّقة، فعمد الباحث إلى جمع الأحاديث التي أوردها في كتابه مسندة حيث يسوقها بإسناده من شيخه إلى نهاية السند، سواء أوردها في الأبواب أو في الشرح، من بداية الكتاب مما زاده على الكتب الستة مما لم تتم دراسته. وبحث الزيادات في الحديث بأنواعها بالغ الأهمية، وذلك لأن الزيادة في الحديث إما تأتي زيادةً في الحديث نفسه كالزيادة المفسرة لرواية أخرى مثاله من الكتاب الذي بين أيدينا حديث أخرجه الإمام الكلاباذي بسنده إلى أبي بن كعب رضي الله عنه قال: "كنت في المسجد فدخل رجل فقام يصلي فافتتح سورة النحل، فقرأ فخالفني، فقلت له: من أقرأك؟ ... إلخ"[1] ففي هذه الرواية قال: "فافتتح سورة النحل" فسمَّاها، وهذا الحديث نفسه أخرجه الإمام مسلم،[2] ولكن لم يسم السورة، وإنما ساق بسنده إلى أبي بن كعب قال: "كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ... إلخ"، فروايةُ الإمام الكلاباذي تبيِّن السورة التي وقع فيها الاختلاف بين الصحابة في القراءة القرآنية.

وقد تأتي الزيادة في حديث مستقل على أحاديث الكتب الستة، ومثال هذا النوع من الزوائد ما أخرجه الإمام الكلاباذي بسنده عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: "كَانَ النبي صلى الله عليه وسلم يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ»،[3] فهذا الحديث لم يخرجه أصحاب الكتب الستة، ولهذا عمد الباحث إلى دراسة ما زاده الإمام الكلاباذي على الكتب الستة مما لم يسبق له دراسةٌ من الباحثين،

---

[1] أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري، **بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار**، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ/1999م)، 2: 840 (1046).

[2] مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، **الجامع الصحيح**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط1 (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 1: 561 (820).

[3] المصدر نفسه، 1: 123 (22).

لما للكتب الستة من عناية لدى الباحثين، وبهذا العمل ينحصر لدى الباحثين زوائد الكتب الستة مفردة.

مشكلة البحث

لا يخفى على المشتغلين بالحديث ما للزوائد من أهمية وفوائد، والإمام الكلاباذي رحمه الله، ساق كتابه "معاني الأخبار" بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فيلتقي مع أصحاب المصنفات في شيوخ شيوخهم، ويلتقي معهم في من فوقهم، وقد ينفرد فلا يلتقي معهم إلا في الصحابي، فلهذا كان مرجعًا حديثيًا لدى المشتغلين بالحديث وروايته وجمعه، وخاصةً في الزيادات التي تفسِّر ما أبهم عند غيره، أو زيادة عنده مقبولة، ولكن هذا كله متوقف على ثبوت تلك الأحاديث، ولم يجد الباحث من أفردها بالدراسة كاملة، وإنما تمت دراسة جزء منها، وبهذا البحث يتم النقص؛ لأن دراسة جزء من الزوائد وترك البقية لا يتم معه تحديد مكانة هذه الزوائد، بل لابد من حصرها جميعًا من الباحثين، حتى يتم معرفة مكانتها من الأحاديث التي زادها أهل العلم على الكتب الستة، فإذا أُفرِدت بالدراسة وحُقِّقت تحقيقًا علميًّا أصبحت ذخيرةً يستفاد منها، وإلا كيف يُعرَف صحيحها من سقيمها، وكيف يستفاد منها، وعليه فإن الأمر يستدعي جمع تلك الزيادات المتفرقات في مكان واحد، ثم دراستها دراسةً نقدية، ثم الحكم عليها حسبما تقتضيه قواعد الحكم على الحديث بعد النظر في شواهدها، حتى تحصل الاستفادة منها، ويصح الاستدلال بها، وقد بين بعض أهل العلم على سبيل المثال لا الحصر من أهمية علم الزوائد وفوائده ما يأتي:

1. إن هذه الكتب تكوِّن موسوعةً حديثيةً إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض.

2. إن هذه الزوائد تفيد في معرفة المتابعات والشواهد والوقوف على طرق بعض الأحاديث التي لولا كتب الزوائد لما تمكَّنَّا من معرفتها إما لضياع أصولها أو لصعوبة الوصول إليها.[4]
3. حفظ المصنفات من الفقدان والضياع، وقد حصل هذا بالفعل، فقد ساهمت في حفظ مسانيد مفقودة، مثل مسند العدني، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند أبي يعلى (الرواية الطويلة)، ومسند أحمد بن منيع.
4. تحديد مراتب ودرجات الأحاديث الزوائد، وذلك ما فعله البوصيري وابن حجر.
5. معرفة المتون الزائدة التي لم يكن لها ذكر في الكتاب المزاد عليه.
6. معرفة سبب ذكر الحديث.[5]

وهذه الأهمية للزوائد وفوائدها دعتنا إلى تكميل مشروع زوائد الإمام الكلاباذي في كتابه "معاني الأخبار" على الكتب الستة، الذي بدأناه من قبل. وهناك أمر مهم حسب تجربتنا أن العمل على الزوائد يُكسِبنا تخصصًا دقيقًا في الحديث، ويوفِّر علينا فرصةً عظيمة للاطلاع على كثير من كتب الحديث والرجال.

أسئلة البحث

هذه الدراسة محاولة من الباحث للإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما الأحاديث التي زادها الإمام الكلاباذي على الكتب الستة في كتابه "معاني الأخبار" من {باب في علامة حب الله عبده، إلى باب في شهادة هذه الأمة على الأمم كلها}، والبالغ عددها تسعة وثلاثين حديثاً؟

---

[4] محمد مطر الزهراني، **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري**، ط1 (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، 1417هـ/1996م)، 240.

[5] عبد السلام محمد علوش، **علم زوائد الحديث دراسة ومنهج ومصنفات**، ط1 (بيروت: دار ابن حزم، 1995م)، 312-313.

2. ما نتيجة الدراسة النقدية لهذه الزيادات، وما حكمها من حيث القبول والرد؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. حصر وجمع أحاديث زوائد الإمام الكلاباذي في كتابه "معاني الأخبار" على الكتب الستة من {باب في علامة حب الله عبده، إلى باب في شهادة هذه الأمة على الأمم كلها}، والتي بلغ عددها تسعة وثلاثين حديثاً.
2. دراسة هذه الأحاديث الزوائد دراسة نقدية لبيان درجتها والحكم عليها .

منهجية البحث

اقتضت طبيعة هذا البحث سلك منهجين علميين، وهما:

- المنهج الاستقرائي :حيث تم استخدامه في تتبع، وجمع، واستقراء الأحاديث التي زادها الإمام الكلاباذي على الكتب الستة ضمن النطاق المحدد للدراسة .
- المنهج النقدي :حيث تم استخدامه لتقييم الأحاديث وتبيين صحيحها من سقيمها .وقد تضمن هذا المنهج فحص أسانيد تلك الأحاديث، وجمع طرقها، وعرضها على كلام النقاد .كما تضمن الحكم عليها وفقاً لما تقتضيه قواعد الحكم على الحديث بعد النظر في شواهدها وقرائنها؛ للتوصل إلى درجة كل حديث من حيث القبول والرد .

حدود البحث

سوف تكون حدود هذا البحث جمع زوائد الإمام الكلاباذي في كتابه (معاني الأخبار) على الكتب الستة، مما لم تتم دراسته ممن سبق من الباحثين، أو سبقت دراسة أبوابها فقط وكانت من الفوائد على الباحثين، لم يدرجوها ضمن أحاديثهم الزوائد.

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث على دراسة سابقة خاصة بزوائد الإمام الكلاباذي على الكتب الستة كاملة، وإنما هناك دراستان تناولتا بعض الأحاديث مما زاده الإمام الكلاباذي على الكتب الستة؛ إذ كانت الدراسة تستدعي الاكتفاء ببعض الأحاديث؛ لأن الدراسة مشروع يكمله الباحثون، الباحث تلو الباحث، حتى يكتمل المشروع الحديثي، وبقي أحاديث ليست بالقليلة لم تظفر بالدراسة كسابقتها من الأحاديث، فتكون الدراسة بإذن الله متممةً للمشروع السابق، وهناك دراستان أخريان حول الكتاب، كلتاهما في جانب التحقيق، أما الدراسة الأولى فقد قام بها الباحثان محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، وعملهما ناقص وسيأتي تفصيل ذلك. وأما الدراسة الثانية فتحقيق للكتاب في رسالة علمية قيمة، قام بها الباحث وجيه كمال الدين زكي، وسيأتي الكلام عليه، وعلى ما سيستدركه الباحث على الدراستين، وأورد الباحث كذلك بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالزيادات على الكتب الستة.

الدارسة الأولى المتعلقة بزوائد الكلاباذي، بعنوان: **الإمام الكلاباذي وزياداته في كتابه "معاني الأخبار" على الكتب الستة: جمعًا ودراسةً نقدية** للباحث سعيد سالم المري،[6] تناول فيها التعريف بالإمام الكلاباذي من حيث الاسم، والكنية، واللقب، والنسبة، والمولد، والوفاة، والشيوخ، والتلاميذ، وإسهاماته، وتكلم أيضًا عن معنى الزوائد من حيث اللغة والاصطلاح، ثم تناول الباحث الأحاديث التي زادها الإمام الكلاباذي على الكتب الستة من **{باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشروط إجابة الدعاء، إلى باب في الخوف على النفس من النفاق}**، وكانت النتيجة أن أكثر الأحاديث التي زادها الإمام الكلاباذي على الكتب الستة بين ضعيف وموضوع وقليل جدًّا الصحيح منها، وهذا بالنسبة للأحاديث

[6] سعيد سالم المري، الإمام الكلاباذي وزياداته في كتابه "معاني الأخبار" على الكتب الستة: جمعًا ودراسةً نقدية، (رسالة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2019م).

التي تناولتها الدراسة، وبقي في الكتاب أحاديث لم تدرس بعد فيأتي هذا البحث إن شاء الله متمِّمًا لما سبق من البحوث العلمية حتى تتم دراسة جميع الزوائد في الكتاب كاملاً.

دراسة بعنوان **زوائد معاني الأخبار على الكتب الستة دراسة نقدية** للباحث علي بخيت صالح،[7] تناول فيها إسهامات الإمام الكلاباذي في خدمة الحديث ومكانة كتابه، ثم تناول ما زاده الإمام على الكتب الستة من **{"باب في أن الله تعالى لا يمل" إلى باب في ترك الصلاة على من أثني عليه شرًّا}**، وكانت نتيجة البحث أن غالب الأحاديث بين ضعيف وموضوع وغريب، ولكن الباحث لم يستوعب الأحاديث الزوائد كلها؛ لأن البحث كان لنيل درجة الماجستير، فكانت المادة البحثية بما يسع حدود بحث الماجستير فقط، فيأتي هذا البحث متمِّمًا لهذه البحوث السابقة إن شاء الله.

التعريف بشخصية الإمام الكلاباذي

أولًا: اسمه: محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري أبوبكر، هذا ما توصل إليه الباحث في اسم المؤلف، وقد ورد الخلاف في اسم والده على أقوال، وهي كالتالي:

جاء اسمه في عدة مصادر للترجمة: محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي.[8]

---

[7] علي بخيت صالح، زوائد معاني الأخبار على الكتب الستة دراسة نقدية، (رسالة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2021م).

[8] محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، (بيروت: المكتبة العصرية، 1423هـ)، 2: 48؛ ومصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، القسطنطيني العثماني، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (إستانبول: مكتبة إرسيكا، 2010م)، 5: 250؛ وخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، الأعلام، ط5 (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)، 5: 295؛ وعمر بن رضا بن محمد كحالة الدمشقي، معجم المؤلفين، (بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي)، 8: 222.

وجاء في مصادر أخرى: محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي.[9]

وجاء في مصادر غيرها: أبو بكر بن إسحاق الكلاباذي.[10]

والذي يترجح أن اسم والده إبراهيم، وكنيته أبو إسحاق، وقد نصَّ القزويني على أن أباه يكنى بأبي إسحاق.[11] فيبدو أن كلمة "أبي" سقطت في بعض المصادر، فظنوا أن اسم أبيه إسحاق، وهذا يحصل كثيرًا. قال البغوي[12] -رحمه الله- عند روايته لحديث من طريق الكلاباذي، بعدما ساق سنده إليه، (...أَخبرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ

---

[9] محمد بن عبد الله بن محمد ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993م)، 5: 195؛ وعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ط1 (الرياض: دار عالم الكتب، 1417هـ/1996م)، 1205؛ وعمر بن علي بن عمر أبو حفص القزويني، مشيخة القزويني، ط1 (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1426هـ/2005م)، 1: 474؛ ومحمد بن عبد الله بن محمد ابن ناصر الدين الدمشقي، جامع الآثار في السير ومولد المختار، ط1 (مصر: دار الفلاح، 1431هـ/2010م)، 1: 135.

[10] السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، 1205؛ وأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، الاستقامة، ط1 (المدينة المنورة: جامعة الإمام محمد بن سعود، 1403هـ)، 1: 208، 183؛ وأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1418هـ/1998م)، 1: 250؛ وقاسم ابن قطلوبغا السودوني الحنفي، تاج التراجم، ط1 (دمشق: دار القلم، 1413هـ/1992م)، 333؛ وعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (كراتشي: مير محمد كتب خانه)، 2: 272؛ ومحمد بن جعفر الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، ط4 (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1406هـ/ 1986م)، 29.

[11] القزويني، المصدر نفسه، 1: 475.

[12] الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، شرح السنة، ط2 (دمشق، بيروت: المكتب الاسلامي، 1403هـ/1983م)، 14: 71.

الْمَعْرُوفُ بِأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ...) فسماه محمد بن إبراهيم، وجعله معروفًا بأبي بكر بن أبي إسحاق، كما مر في ترجمته وبهذا تتفق الأقوال، ويتبين من أين جاء الخطأ في اسم والد المؤلف؛ لأن من سماه محمد بن إسحاق نسب إليه كتاب معاني الأخبار وغيره من كتبه، وكذلك من سماه محمد بن إبراهيم، ومن سماه محمد بن أبي إسحاق، فدل على أن المقصود شخص واحد، وأنه لابد من وقوع الخطأ في اسم والده؛ إذ لا يمكن أن يكون محمد بن إسحاق الكلاباذي ألف "بحر الفوائد المعروف بمعاني الأخبار"، ويكون قد ألف نفس الكتاب محمد بن إبراهيم الكلاباذي، ويكون شخصًا آخر، وقُلْ مثل ذلك في "كتاب التعرف لمذهب أهل التصوف"، ويتبين من خلال ما سبق أن الخلاف في اسم والده حصل بسبب سقط كلمة أبي بين محمد وأبي إسحاق.

ثانيًا: لقبه: جاء في مشيخة القزويني: "الشيخ العارف الكلاباذي".[13] وجاء في الرسالة المستطرفة: "تاج الإسلام".[14] وجاء في جامع الآثار: "الإمام الزاهد العارف".[15] وجاء في المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: "الإمام العارف".[16] وجاء في الجواهر المضية: "الإمام الأصولي".[17]

ثالثًا: كنيته: يكنى بأبي بكر كما ورد في جميع ما وقف عليه الباحث من المصادر السابقة، ومن ذلك المعجم المفهرس لابن حجر، ومشيخة القزويني، والرسالة المستطرفة للكتاني.

رابعًا: نسبه: الكلاباذي نسبة إلى كلاباذ -بفتح الكاف والباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الذال المعجمة-، وهي نسبة إلى محلتين، إحداهما محلة كبيرة بأعلى البلد من بخارَى

---

[13] القزويني، المصدر نفسه، 1: 474.

[14] الكتاني، المصدر نفسه، 103.

[15] ابن ناصر الدين الدمشقي، المصدر نفسه، 1: 135.

[16] السمعاني، المصدر نفسه، ص491.

[17] عبد القادر القرشي، المصدر نفسه، ج2، ص272.

يقال لها كلاباذ، ومن هذه المحلة خرج جمع من أهل العلم والفضل، ومن أشهرهم أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي الحافظ، أحد الحفاظ المتقنين، وابنه أبو القاسم علي بن أبي نصر الكلاباذي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد اللؤلؤي الكلاباذي، كان على مظالم بخارَى وغيرهم.

والمحلة الثانية بنيسابور، ومن علمائها أبو حامد أحمد بن السري النيسابوريّ الجلاب الكلاباذي.

وصاحبنا الإمام الكلاباذي أبو بكر من المحلة الأولى التي ببخارى.[18]

وهو كذلك "بخاري" نسبة إلى بخارى البلد المعروف بما وراء النهر، وخرج من هذه البلدة جمع من أهل العلم، من أشهرهم الإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح، والإمام أبو نصر الكلاباذي البخاري، وغيرهم.[19]

خامسًا: مولده، ووفاته: لم يجد الباحث من خلال المصادر من ذكر تأريخ مولده، وأما وفاته فقد توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة في بخارى.[20] وقيل: سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.[21] وقيل: سنة ثمانين.[22]

سادسًا: شيوخه: الإمام الكلاباذي –رحمه الله– مكثر من الرواية عن الرواة المعروفين بالرواية وغير المعروفين، وذلك واضح عند من تتبع كتابه "معاني الأخبار"، فإنه يروي فيه عن خلق كثيرين، وأما من يروي عنهم في كتابه "التعرف لمذهب أهل التصوف" فقليل جدًّا، ومن الملاحظات على الإمام في شيوخه، أنه يكثر الرواية عن بعض المجاهيل أو مستوري

---

[18] السمعاني، المصدر نفسه، 11: 182.

[19] المصدر السابق، 2: 107.

[20] أحمد بن محمد الأدنه وي، طبقات المفسرين، ط1 (السعودية: مكتبة العلوم والحكم، 1417هـ/1997م)، 86.

[21] كحاله، المصدر نفسه، 8: 222.

[22] الزركلي، المصدر نفسه، 5: 295.

الحال كرواياته عن أبي سعيد حاتم بن عقيل المهتدي، فلم يجد الباحث من ترجم له، وقد أخرج عنه في كتابه "معاني الأخبار" مائة وبضعة أحاديث، ويروي في كتابه عن الثقات كذلك، ويروي عن الضعفاء وغيرهم، فهو لا ينتقي من يروي عنهم، يغلب عليه الجمع أكثر مما ينتقي، ومن شيوخه الذين روى عنهم:

1- عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري الفقيه، قال فيه الذهبي: كان كبير الشّأن كثير الحديث، إمامًا في الفقه.[23]

وقال ابن الجوزي: قال أبو سعيد الرؤاس: يتهم بوضع الحديث.

وقال أحمد السليماني: كان يضع هذا الإسناد على هذا المتن، وهذا المتن على هذا الإسناد، وهذا ضرب من الوضع.

وقال حمزة السهمي: سألت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي عنه فقال: ضعيف.

وقال الحاكم: هو صاحب عجائب وأفراد عن الثقات سكتوا عنه.

وقال الخطيب: لا يُحْتَجُّ به. وقال الخليلي: يعرف بالأستاذ، له معرفة بهذا الشأن، وهو لين، ضعفوه.[24]

وردَّ عبد القادر القرشي الحنفي على الذهبي وأبي سعيد الرؤاس، عند ترجمته لعبد الله بن محمد الحارثي الذي معنا. حيث قال عند نقله لكلامهما: "وذكره الذهبي في الميزان وقال: البخاري الفقيه أكثر عنه ابن منده، وله تصانيف. ونقل عن ابن الجوزي أن أبا سعيد الرؤاس متهم بوضع الحديث. وذكره أيضًا الذهبي في المؤتلف وقال: شيخ الحنفية". قلت: عبد الله بن محمد أكبر وأجل من ابن الجوزي ومن أبي سعيد الرؤاس.[25]

---

[23] محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ط1 (تونس: دار الغرب الإسلامي، 2003م)، 7: 737.

[24] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، لسان الميزان، تحقيق دائرة المعرف النظامية بالهند، ط3 (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1406هـ/1986م)، 3: 348 (1416).

[25] عبد القادر القرشي، المصدر نفسه، 1: 290.

فالذي يظهر أن عبد الله بن محمد الحارثي مختلف في توثيقه، من جهة حفظه، لا من جهة عدالته؛ لأن الكل يثني عليه في إمامته وفقهه، مما دل على أن الخلل فيه من جهة الحفظ.

2- محمد بن نعيم بن ناعم، لم يجد الباحث من ترجم له.

3- نصر بن الفتح، لم يجد الباحث من ترجم له.

4- محمد بن مهرويه بن العباس الرازي، روى عن أبي حاتم وعنه منصور الخالدي اتهمه ابن عساكر.[26]

5- محمد بن علي بن الحسين، أبو علي الإسفراييني، الحافظ المعروف بابن السّقّاء، تلميذ أبي عوانة، وكان شافعيًّا واعظًا صالحًا، ورحل وسمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، ويحيى بن محمد بن صاعد، وخلقًا كثيرًا، وروى عنه: أبو عبد الله الحاكم وغيره، وقال الحاكم: هو من المعروفين بكثر الرّحلة، والحديث، والتّصنيف، وصحبة الصالحين.[27]

سابعًا: تلاميذه: لم يجد الباحث من خلال بحثه أحداً ممن ذكر تلامذته في ترجمته، ولكن من خلال البحث في أسانيد الأحاديث وجد الباحث بعض من رووا عنه، ومنهم:

أبو الحسن علي بن أحمد البخاري كما في تاريخ إربل لابن المستوفي،[28] والأربعين للشحامي،[29] والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني.[30]

---

[26] ابن حجر، المصدر نفسه، 5: 398.

[27] الذهبي، تاريخ الاسلام، 8: 381.

[28] المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي، تاريخ إربل، ط1 (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، 1980م)، 1: 135.

[29] عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي، أربعون حديثا عن أربعين شيخا عن أربعين صحابيا، ط1 (الجزائر: دار الهدى، 2002م)، 133.

[30] السمعاني، المصدر نفسه، 491.

وممن سمع من المؤلف كتابه معاني الأخبار، أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن الكاتب، وقد أثبت اسمه في أول الكتاب.[31]

وممن حدث عنه أبو نصر أحمد بن عليّ بن منصور بن شعيب البخاري السّني مؤلف كتاب الْمِنْهَاج، كما في توضيح المشتبه.[32]

وممن حدث عنه الحاكم أبو محمد عبد الرحمن بن الحسين الكاتب، كما في القند في أخبار سمرقند.[33]

وممن حدث عنه عماد الدين أبو الحسن محمد بن أبي عبد الله الحسين الأصغري المحدث، كان من السادات الأتقياء وأكابر المحدثين الفقهاء، كما في مجمع الآداب في معجم الألقاب.[34]

وممن حدث عنه أبو نصر أحمد بن على بن الحسين بن عيسى المقرئ الضرير المايمرغي الانساب للسمعاني،[35] وقال الذهبي: من أهل ما وراء النّهر ثقة، سمع الكثير من: أبي عَمْرو محمد بن محمد بن صابر، وأبي أحمد الحاكم، والبخاريّين.[36]

مكانته العلمية: أثنى جملة من أهل العلم على الإمام الكلاباذي رحمه الله، وذلك الثناء منه ما هو صريح، ومنه ما هو ضمني، فالصريح ما جاء في كتب التراجم وغيرها:

---

[31] محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، ط1 (القاهرة: دار السلام، 1429هـ/2008م)، ج1، ص101.

[32] ابن ناصر الدين الدمشقي، المصدر نفسه، 5: 194.

[33] عمر بن محمد بن أحمد النسفي، القند في ذكر أخبار سمرقند، ط1 (طهران: آئينهْ ميراث، 1420هـ/1999م)، 1: 287.

[34] عبد الرزاق بن أحمد ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب، ط1 (إيران: مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، 1416هـ)، 2: 138.

[35] السمعاني، المصدر نفسه، 12: 66.

[36] الذهبي، المصدر نفسه، 29: 398.

ما جاء في كتاب الأعلام حيث قال: "محمد بن إبراهيم الكلاباذي البخاري، أبو بكر: من حفاظ الحديث ...". [37]

وجاء في طبقات المفسرين: "أبو بكر بن أبي إسحاق محمد بن إبراهيم بن يعقوب البخاري الكلاباذي العالم الفاضل، تفقه على الشيخ الإمام محمد بن الفضل البخاري الكماري، وكان إمامًا أصوليًّا". [38]

وجاء في الجواهر المضية في طبقات الحنفية: "أَبُو بكر بن إِسْحَاق البُخَارِيّ الكلاباذي الإِمَام الأصولي". [39]

وجاء في سلم الوصول الى طبقات الفحول: "الشيخ أبو بكر محمد بن أبي إسحاق محمد بن إبراهيم بن يعقوب البخاري، صاحب "كتاب التعرف"، وقبره مشهور يزار ويتبرك به لأنه كان من الكبار". [40]

فهؤلاء العلماء أثنوا عليه، فمنهم من وصفه بالإمام الحافظ، ومنهم من وصفه بالأصولي، ومنهم من وصفه بالعالم الفاضل، ومنهم من وصفه بحافظ الحديث، فهذا كله يدل على أن له مكانة علمية، رحمه الله.

وأما الثناء الضمني فهو نقل العلماء عنه على سبيل الاستشهاد والاعتناء بأقواله، حيث نقل عنه جملة من أهل العلم، ومن هؤلاء العلماء:

الإمام ابن حجر رحمه الله، استشهد بكلامه في سبعة مواضع من كتابه فتح الباري على سبيل الجزم بأقواله، فهذا دليل عنايته بأقواله، ومن تلك الأقوال:

---

[37] الزركلي، المصدر نفسه، 5: 295.

[38] الأدنه وي، المصدر نفسه، 85.

[39] ابن ناصر الدين الدمشقي، المصدر نفسه، 2: 272.

[40] حاجي خليفة، المصدر نفسه، ج5، ص250.

قوله عند حديث ابن عمر في أن الرجل الذي يجر إزاره من الخيلاء خسف به، قال الكلاباذي في معاني الأخبار: إنه قارون. وكذا هو في صحاح الجوهري[41].

وكذلك عند شرحه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «نزل نبي من الأنبياء»[42] قيل: هو العزير، وروى الحكيم الترمذي في النوادر أنه موسى عليه السلام[43]، وبذلك جزم الكلاباذي في معاني الأخبار[44].

وكذلك عند ذكر بيت أبي بكر وموقعه من المسجد، والفرق بينه وبين بيت علي رضي الله عن الجميع، قال: "وأبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار صرح بأن بيت أبي بكر كان له باب من خارج المسجد، وخوخة إلى داخل المسجد، وبيت علي لم يكن له باب إلا من داخل المسجد"[45] إلى غير ذلك من المواطن التي نقل عنه فيها.

وكذلك المظهري في شرح المصابيح نقل كلام الإمام الكلاباذي، واستدل به، قال: (قال الكَلاباذي في "معاني الأخبار": هذا الحديث دليلٌ على أن الدجَّال لا يقدر على ما يريده، وإنما يفعلُ الله تعالى عند حركتِهِ في نفسه ومحل قدرتِهِ ما شاء الله أن يفعله، اختبارًا للخلق، وابتلاءً لهم، ليهلك من هلك عن بينة، ويَحيى من حيَّ عن بينة)[46].

---

[41] أحمد بن علي بن محمد ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار المعرفة، 1379هـ)، 1: 298.

[42] محمد بن إسماعيل البخاري، الصحيح، ط1 (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ)، 4: 130؛ ومسلم، 7: 43.

[43] محمد بن علي بن الحسن، الحكيم الترمذي، نوادر الأصول، (بيروت: دار الجيل، 1992م)، 1: 407.

[44] ابن حجر، نفس المصدر، ج6، ص358.

[45] ابن حجر، نفس المصدر، 7: 15.

[46] الحسين بن محمود بن الحسن المظهري، المفاتيح في شرح المصابيح، ط1 (الكويت: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، 1433هـ/2012م)، 5: 425.

كذلك شيخ الإسلام ابن تيمية عندما ذكر نزاع الناس حول معنى حديث النزول، ذكر أقوال أهل العلم في الحديث، واستشهد بكلام جملة من أهل العلم، ومنهم الإمام الكلاباذي، حيث قال ابن تيمية عند عزو الأقوال: "وكذلك ذكره البغوي وغيره مذهب أهل السنة، وكذلك ذكره أبو علي الثقفي والضبعي وغيرهما من أصحاب ابن خزيمة في "العقيدة" التي اتفقوا هم وابن خزيمة على أنها مذهب أهل السنة، وكذلك ذكره الكلاباذي في كتاب التعرف لمذهب التصوف"[47].

فعندما اختار ابن تيمية القول ورجحه استشهد بأهل العلم، ومن ضمنهم الإمام الكلاباذي، فهذه النقول التي مرت معنا من استشهاد أهل العلم بكلام الإمام الكلاباذي، دليل على مكانة علمية له، فهذا من الأمور التي تدل على مكانة الإمام من غير تصريح منهم بمكانته، وإنما صنيعهم دال على ذلك.

منهجه في إيراد الأحاديث في كتابه وطريقة تناوله للشرح

أورد المؤلف جملة من الأحاديث في كتابه معاني الأخبار، ولم يذكر في مقدمة كتابه طريقة يسير عليها، لا من حيث المعنى والدلالة، ولا من حيث الصنعة الحديثية، ولكن من خلال سبر الكتاب يتوصل الباحث إلى أن المؤلف سار في إيراد الأحاديث في كتابه من حيث المعنى والدلالة على أحاديث لا تتعلق بالأحكام والمسائل، وإنما تتكلم عن محبة الله جل جلاله وتعظيمه، وكمال عبودية العبد، والتوكل على الله سبحانه، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم، ومما أورده في ذلك حديث أنس قال رحمه الله: **"حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّشَادِيُّ، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الضوء، قال: حَدَّثَنا محمد بن كَثِيرٌ الْعَبْدِيُّ، قال: حَدَّثَنا سُفْيَانُ بن سعيد الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ**

[47] أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ط1 (السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ/1995م)، 5: 528.

بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النبي صلى الله عليه وسلم يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ»".[48]

تخريج الحديث: هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، وهو رواه من ثلاثة طرق:

الطريق الأول: عن عبد الله بن يزيد المعافري، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أخرجه الطبراني من طريق يوسف القاضي، ثنا محمد بن كثير به مثله سنداً ومتناً.[49]

وأخرجه الخرائطي والبيهقي من طريق محمد بن يوسف؛[50] والطبراني من طريق قبيصة بن عقبة؛[51] كلاهما عن سفيان الثوري به مثله سنداً ومتناً.

أما الطريق الثاني فعن عبد الرحمن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أخرجه هناد بن السري عن شيخه قبيصة، عن سفيان، عن عبد الرحمن الأفريقي، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي، عن عبد الله بن عمرو به مثله.[52]

---

[48] الكلاباذي، بحر الفوائد، باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشروط إجابة الدعاء، 1: 123 (22).

[49] سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، ط2 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1983م)، 14: 50 (14644).

[50] محمد بن جعفر الخرائطي، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، ط1 (القاهرة: دار الآفاق العربية، 1419هـ /1999م)، 71 (116)؛ وأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، الدعوات الكبير، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، (الكويت: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، 1414هـ/1993م)، 1: 169 (229).

[51] الطبراني، المعجم الكبير، 14: 50 (14644).

[52] هناد بن السري، الزهد، ط1 (الكويت: دار الخلفاء، 1406هـ)، 1: 256 (445).

وأخرجه البخاري من طريق مروان بن معاوية الفزاري؛[53] والخرائطي من طريق شجاع بن الوليد؛[54] والبيهقي من طريق جعفر بن عون؛[55] ثلاثتهم (مروان، وشجاع، وجعفر) عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو مثله.

والطريق الثالث: الأفريقي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن خارجة: أخرجه ابن قانع فقال: حدثنا محمد بن يونس، نا عون بن عمارة العبدي، نا حجاج بن فرافصة، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد بن خارجة، أن النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر مثله.[56]

الكلام على الحديث: هذا الحديث تفرد به عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، وقد ضعفه كثير من العلماء، وروايته عن ثلاثة أنفار تؤيد سوء حفظه، وتوصل الحافظ ابن حجر من خلال أقوال العلماء فيه إلى أنه ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً[57]، والضعف الناشئ عن سوء الحفظ ضعف خفيف، يرتقي حديث صاحبه إلى الحسن لغيره إذا وجد له متابع أو شاهد مثله أو أفضل منه، ولم يجد الباحث له ذلك.

---

[53] محمد بن إسماعيل البخاري، الأدب المفرد، ط3 (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1409هـ/1989م)، 115 (307).

[54] الخرائطي، مكارم الأخلاق، 29 (10).

[55] البيهقي، الدعوات الكبير، 1: 169 (228).

[56] عبد الباقي بن قانع، معجم الصحابة، ط1 (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، 1418هـ)، 1: 233.

[57] انظر: أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط1 (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ)، 21: 173 (358)؛ وتقريب التهذيب، تحقيق محمد عوَّامة، ط1 (حلب: دار الرشيد، 1406هـ)، 2: 340 (3862).

ولم يجد الباحث أحداً حكم على الحديث سوى الشيخ ناصر الدين الألباني، فقد حكم بضعفه كما في ضعيف الأدب المفرد.[58]

إلى غير ذلك.

ودرجات المؤمنين في الإيمان، وذم الكبر، والحث على الاعتناء بالقرآن الكريم، وفضل الصحابة، والحياء وفضله، فقد جمع في كتابه أحاديث تدور على مكارم الأخلاق وفضائل الأعمال.

وأما من حيث الصنعة الحديثية والصحة والضعف فقد أورد في كتابه أحاديث صحيحة، وضعيفة، بل وموضوعة، ولا يشير لشيء من ذلك بل يوردها مسندة من غير حكم منه عليها، وأورد أحاديث شارك فيها أصحاب المؤلفات من قبله كأصحاب الكتب الستة وبعض الأحاديث انفرد بها عنهم، فهو من العلماء المسندين.

وتناول المؤلف الأحاديث بالشرح كغيره من العلماء، حيث قام بشرح الحديث بالحديث، والحديث بالأثر عن الصحابي، وشرح الحديث بالقرآن، ويشرح الحديث باللغة، ويفسر معاني المفردات يستدل فيها بكلام الصوفية.

---

[58] محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف الأدب المفرد، ط4 (بيروت: دار الصديق، 1419هـ/1998م)، 42 (307).

دراسة زيادات معاني الأخبار على الكتب الستة أحاديث من باب في علامة حب الله عبد:

الحديث الأول: قال الإمام الكلاباذي: "حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي الخلوتي السَّبَذْمُوني،[59] قال: ح عبد العزيز بن حاتم، قال: ح الحارث بن مسلم، قال: ح زياد بن ميمون، عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «علامة حب الله حب ذكر الله، وعلامة بغض الله بغض ذكر الله»".[60]

أولًا: تخريج الحديث: هذا الحديث روي من طريقين:

أولهما طريق زياد بن ميمون: أخرجه الضياء المقدسي من طريق محمد بن يوسف، ثنا الحارث بن مسلم، به مثله.[61]

---

[59] في أصل الكتاب "الجيدموني"، وهو تحريف، والصحيح ما أثبتناه. والسبذموني بضم السين أو فتحها، وفتح الباء الموحدة، وسكون الذال المعجمة، وضم الميم، وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى قرية من قرى بخارى، والمشهور بالنسبة إليها أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل الحارثي السبذموني المعروف بالأستاذ، كان مكثرًا من الحديث، وكان غير ثقة، له مناكير، ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات في شوال سنة أربعين وثلثمائة. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، (بيروت: دار صادر، 1400هـ/1980م)، 2: 99-100؛ وأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، (بيروت: دار الكتب العلمية)، 10: 126 (5262)؛ وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، 15: 424 (237).

[60] أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ/1999م)، 22.

[61] ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، المنتقى من مسموعات مرو، (مخطوط في الشاملة)، 316 (628).

وأخرجه أبو إسحاق الخُتَّلي وابن المقرئ من طريق أبي عروة البصري وهو معمر بن راشد[62]؛ وابن أبي شريح من طريق سلام؛[63] وابن عدي ومسافر الدمشقي كلاهما من طريق يوسف بن ميمون الحنفي صاحب المشاجب؛[64] ثلاثتهم عن زياد أبي عمار به مثله.

وأخرجه البيهقي من طريق المعلى بن مهدي؛ قال: حدثنا يوسف بن ميمون، عن أنس مثله. وقال البيهقي: "وروي عن وجه آخر عن زياد بن ميمون، وزياد منكر الحديث".[65] قلت: يبدو أن زياد بن ميمون سقط من هذا السند.

ثانيهما: طريق الزهري: أخرجه أبو بكر الذكواني من طريق أحمد بن صالح؛[66] وأبو الطاهر السِّلَفي من طريق محمد بن إسماعيل الفرغاني الأمير؛[67] قالا: ثنا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه،

---

[62] أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد الخُتَّلي، المحبة لله سبحانه، تحقيق عادل بن عبد الشكور، ط1 (الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، 1424هـ/2003م)، 25، (30)؛ وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، ابن المقرئ، المعجم، تحقيق أبي عبد الحمن عادل بن سعد، ط1 (الرياض: مكتبة الرشد، 1419هـ/1998م)، 293 (944).

[63] أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الهَرَوي، ابن أبي شُرَيْح، الأحاديث المائة الشريحية، (مخطوط، الشاملة)، 15 (45).

[64] عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق يحيى مختار غزاوي، ط3 (بيروت: دار الفكر، 1409هـ/1988م)، 3: 185 (686)؛ ومسافر بن محمد بن حاجي الدمشقي، كتاب الأربعين في فضائل ذكر رب العالمين، (مخطوط في المكية الشاملة)، 60 (32).

[65] البيهقي، شعب الإيمان، 2: 3 (406).

[66] أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني المعدل، اثني عشر مجلساً من أماليه (مخطوط)، 62 (62).

[67] أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودي، (مكة المكرمة: المكتبة التجارية)، 1: 193 (617).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر مثله. قال الخليلي: "حديثٌ نسبوه إلى ذي النون المصري عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال" وذكر مثله، ثم قال: "وهذا منكر لا أصل له من حديث مالك، ولا من حديث الزهري، وذو النون لا يصح لقاؤه مالكًا، وهو موضوع على ذي النون، وأصل هذا رواه كذاب يقال له: زياد، عن أنس، ولم يَلْق أنسًا".[68]

ثانيًا: الكلام على الحديث: عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي الخلوتي السبذموني المعروف بعبد الله الأستاذ وهو ضعيف الحديث. وهذا الحديث بطريقيه لا يصح لنكارته، وضعَّفه الإمام ابن عدي لضعف مداره، وقال الشيخ الألباني: موضوع؛ زياد بن ميمون هو أبو عمار الثقفي الباهلي، قال يزيد بن هارون: "كان كذابًا". وقال البخاري: "تركوه".[69] وأما طريق ذو النون فاسمه ثوبان بن إبراهيم، قال الدارقطني: "روى عن مالك أحاديث فيها نظر". قال الشيخ الألباني: "والظاهر أن هذا منها. وقال الجوزقاني: "كان زاهدًا، ضعيف الحديث". فتبين أن هذا الحديث ضعيف ضعفًا شديدًا.

ولكن معناه صحيح؛ لأن من أحب شيئًا أكثر مِنْ ذكره والحديثِ عنه. وهذا دليل لتعلق القلب به. وكذلك إذا أبغض الإنسان شيئًا أبغض ذكره، وهذه فطرة الإنسان.

الحديث الثاني: قال الإمام الكلاباذي: "حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ح عبد الرحيم بن عبد الله بن إسحاق السمناني، قال: ح إسماعيل بن توبة، قال: ح عفيف بن سالم الموصلي، عن بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس

---

[68] أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الخليلي القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، ط1 (الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ)، 1: 409 (101).

[69] انظر: محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ط1 (الرياض: دار المعارف، 1412هـ/1992م)، 8: 331 (3871).

بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «قال جبريل – صلوات الله عليه –: يا رب! عبدك فلان اقض له حاجته، فيقول: دعوا عبدي فإني أحب أن أسمع صوته»".[70]

أولًا: تخريج الحديث: هذا الحديث تفرد به الإمام الكلاباذي حسب علم وجهد الباحث.

ثانيًا: الكلام على الحديث: عبد الله بن محمد هو ابن يعقوب الحارثي المعروف بعبد الله الأستاذ، وهو ضعيف كما تقدم. وهذا الحديث مداره على ضرار بن عمرو وهو الملطي ضعيف جدًّا،[71] ويزيد الرَّقَاشي وهو ابن أبان، ضعيف،[72] فلا يصح هذا الحديث بهذا الاسناد، ولم أجد لها متابعًا أو شاهدًا يرتقي به إلى الحسن لغيره.

الحديث الثالث: قال الإمام الكلاباذي: "حدثنا حاتم بن عقيل، حدثنا يحيى بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا خالد بن عبد الله، عن المنذر بن ثعلبة، عن عِلْباء بن أحمر، أن «أن عليًّا تزوج فاطمة على أربعمائة درهم وثمانين درهمًا، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيها في الطيب»".[73]

أولًا: تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه ابن سعد، عن شيخه وكيع بن الجراح، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر اليشكري، أن عليًّا تزوج فاطمة، فباع بعيرًا له بثمانين

---

[70] الكلاباذي، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، 1: 34.

[71] ابن حجر، لسان الميزان، 3: 202 (911).

[72] ابن حجر، تقريب التهذيب، 2: 599 (7683). وانظر أيضًا: الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النّوري، وزملائه، ط1 (بيروت: عالم الكتب، 1412هـ/1992م)، 1: 406 (1929).

[73] الكلاباذي، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، 1: 27.

وأربع مائة درهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اجعلوا ثلثين في الطيب، وثلثًا في الثياب»[74].

وأخرجه ابن سعد أيضًا عن شيخه مسلم بن إبراهيم، حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن علباء ابن أحمر اليشكري، أن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا بكر! انتظر بها القضاء. فذكر ذلك أبو بكر لعمر، فقال له عمر: ردك يا أبا بكر. ثم إن أبا بكر قال لعمر: اخطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فخطبها فقال له مثل ما قال لأبي بكر: انتظر بها القضاء. فجاء عمر إلى أبي بكر فأخبره، فقال له: ردك يا عمر. ثم إن أهل علي قالوا لعلي: اخطب فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: بعد أبي بكر وعمر؟ فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم، فخطبها فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم، فباع عليٌّ بعيرًا له وبعض متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «سأجعل ثلثين في الطيب، وثلثًا في المتاع».[75]

ثانيًا: الكلام على الحديث: رجال السندين لابن سعد ثقات غير علباء فهو صدوق، والجميع من رجال التقريب لابن حجر. فالحديث حسن لذاته. أما رجال الكلاباذي فلم أجد لبعضهم ترجمة. وحاتم بن عقيل هو أبو سعيد حاتم بن عقيل بن المهتدي بن إسحاق المراري اللؤلؤي، ويحيى بن إسماعيل هو ابن عثمان. وخالد بن عبد الله هو الواسطي.

الحديث الرابع: قال الإمام الكلاباذي: "حدثنا أبو بكر محمد بن مهرويه بالري، قال: ح أبو حاتم محمد بن إدريس سنة ست وسبعين ومائتين، قال: ح عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني، قال: ح زهير، قال: ح أبو إسحاق، عن المزني، أو الجهني أن رجلًا

---

[74] محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق إحسان عباس، ط1 (بيروت: دار صادر، 1968م)، 8: 21.

[75] ابن سعد، المصدر نفسه، 8: 19.

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! ما خير ما أعطي المسلم؟ «خلق حسن»، فقيل: وما شر ما أعطي؟ «قلب سوء في صورة حسنة، فإذا نظر إلى نفسه أعجبته»".

أولًا: تخريج الحديث: هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي.

فأخرجه البيهقي من طريق زهير بن معاوية، به مثله.[76]

وأخرجه ابن أبي شيبة (وعنه ابن أبي عاصم)؛[77] ومسدد؛[78] وعبد الرزاق عن شيخه معمر؛[79] وابن فارس (ومن طريقه إسماعيل التيمي)[80] وأبو يعلى الموصلي[81] من طريق شعبة؛ وأبو نعيم من طريق أحمد بن جواس؛[82] خمستهم عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق به مثله.

---

[76] البيهقي، شعب الإيمان، 10: 361 (7626).

[77] أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، المصنف، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط1 (الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ)، 5: 211 (25331)، وعنه أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني، الآحاد والمثاني، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط1 (الرياض: دار الراية، 1411هـ/1991م)، 5: 350 (2927).

[78] انظر: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، (الرياض: طبعة دار الوطن، 1420هـ/1999م)، 6: 3 (1/5203).

[79] عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني، المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط2 (بيروت: المكتب الإسلامي، 1403هـ)، 11: 144 (20151).

[80] أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، جزء ابن فارس، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، (الشاملة الذهبية)، 6: (4) ومن طريقه إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، الترغيب والترهيب، تحقيق أيمن بن صالح ابن شعبان، ط1 (القاهرة: دار الحديث، 1414هـ/1993م)، 2: 90 (1221).

[81] انظر: البوصيري، المصدر السابق، 6: 3 (2/5203).

[82] أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، ط1 (الرياض: دار الوطن للنشر، 1419هـ/1998م)، 6: 3104 (7163).

وللشطر الأول من الحديث شاهد من حديث أسامة بن شريك أخرجه ابن أبي شيبة (وعنه ابن ماجه) وأحمد بن حنبل، كلهم من طريق زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله! ما خير ما أعطي العبد؟ قال: «خلق حسن».[83] قال البوصيري: "إسناده صحيح رجاله ثقات".[84] وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد: "إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن صحابيه لم يخرج له سوى أصحاب السنن".

ثانيًا: الكلام على الحديث: رواه جمع من أهل العلم من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل من جهينة أو من مزينة، ولم يسم هذا الراوي حتى يتمكن الباحث من معرفة رتبته، لذلك قال الشيخ الألباني: "وهذا إسناد ضعيف، الرجل الجهني لا يُدْرَى أصحابي هو أم تابعي؟ وأبو إسحاق هو السبيعي وهو مدلس مختلط".[85] قلت: وأخرج البخاري لأبي الأحوص عن السبيعي.[86] ولكن الشطر الأول يرتقي إلى الحسن لغيره بشاهد حديث أسامة بن شريك الصحيح.

---

[83] ابن أبي شيبة، المصنف، 5: 210 (25315)؛ وعنه محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار الفكر مع تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، وأحكام الألباني عليها)، 2: 1137 (3436)؛ وأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المسند، (القاهرة: مؤسسة قرطبة مع أحكام شعيب الأرنؤوط عليها)، 4: 278 (18477).

[84] أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري الشافعي، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق محمد المنتقي الكشناوي، ط2 (بيروت: دار العربية، 1403هـ)، 4: 49 (1197).

[85] الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، 4: 384 (1911).

[86] أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، ط1 (بيروت: دار المأمون، 1981م)، 1: 341 (41).

الحديث الخامس: قال الإمام الكلاباذي: "أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البجلي، قال: ح منصور بن نصر، قال: ح أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله، قال: ح علي بن عبد العزيز، قال: ح إسحاق بن إسماعيل، قال: ح جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تُقَبِّحوا الوجوه؛ فإن آدم على صورة الرحمن»".[87]

أولًا: تخريج الحديث: هذا الحديث روي من ثلاثة طرق:

الأول: طريق جرير بن عبد الحميد: أخرجه الطبراني عن شيخه علي بن عبد العزيز به مثله.[88] قال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وهو ثقة، وفيه ضعف".[89] وقال ابن حجر: "ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده".[90] قلت: لم يثبت عندي أنه تكلم في سماعه من جرير وحده.

---

[87] الكلاباذي، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، 1: 78.

[88] سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2 (الموصل: مكتبة العلوم والحكم، 1404هـ/1983م)، 12: 430 (13580).

[89] نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد، (بيروت: دار الفكر، 1412هـ/1992م)، 8: 22 (13220).

[90] ابن حجر، تقريب التهذيب، 1: 100 (341).

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة عن شيخه زهير بن حرب؛[91] وابن أبي عاصم عن شيخه أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني؛[92] والدارقطني عن شيخه إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات؛[93] وعبد الله بن أحمد عن شيخه أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي؛[94] والحكيم الترمذي عن شيخه الجارود بن معاذ؛[95] وابن أبي عاصم وابن خزيمة وابن بطة عن يوسف بن موسى؛[96] واللالكائي من طريق الحسين بن إسماعيل؛[97]

---

[91] الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي، تحقيق حسين أحمد صالح الباكري، ط1 (المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، 1413هـ/1992م)، 2: 831 (872).

[92] أحمد بن عمرو بن الضحاك ابن أبي عاصم، أبو بكر الشيباني، السنة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط1 (بيروت: المكتب الإسلامي، 1400هـ)، السنة، 1: 229 (518).

[93] علي بن عمر الدارقطني، الصفات، تحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط1 (نشره المحقق نفسه، 1403هـ/ 1983م)، 1: 56 (45).

[94] عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، السنة، تحقيق محمد سعيد سالم القحطاني، ط1 (الدمام: دار ابن القيم، 1406)، 1: 268 (498).

[95] محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي، المنهيات، تحقيق محمد عثمان الخشت، (القاهرة: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، 1406هـ/1986م)، 146.

[96] ابن أبي عاصم، السنة، 1: 229 (517)؛ وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، التوحيد، تحقيق عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، ط5 (الرياض: مكتبة الرشد، 1414هـ/1994م)، 1: 60 (41)؛ وأبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي، الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تحقيق عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، ط2 (الرياض: دار الراية، 1418هـ)، 3: 244 (185).

[97] هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، تحقيق أحمد سعد حمدان: (الرياض: دار طيبة، 1402هـ)، 3: 423 (716).

والخلال والآجري والحاكم من طريق إسحاق بن راهويه؛[98] وابن بطة من طريقي علي بن بحر وهارون بن معروف؛[99] والبيهقي من طريق عثمان بن أبي شيبة؛[100] كلهم (وهم أحد عشر نفرًا: زهير بن حرب، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وإسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، وأبو معمر، والجارود بن معاذ، ويوسف بن موسى، والحسين بن إسماعيل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن بحر، وهارون ابن معروف، وعثمان بن أبي شيبة) قالوا: حدثنا جرير به بلفظ «لا تقبحوا الوجوه -أو الوجه-؛ فإن آدم خلق على صورة الرحمن». وفي بعض هذه الطرق «فإن ابن آدم»، وفي بعضها «على صورته». وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي. وقال إسحاق بن راهويه: "قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن آدم خلق على صورة الرحمن»". وكذلك صححه الإمام أحمد بن حنبل. [101]

الثاني: طريق محاضر بن المورع: أخرجه ابن بطة فقال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد القافلائي، ثنا العباس بن محمد الدوري، نا محاضر بن المورع، عن الأعمش، عن حبيب

---

[98] أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخَلَّال الحنبلي، المنتخب من علله، تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط1 (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1433هـ/2012م)، 220 (204)؛ وأبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ، الشريعة، تحقيق عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، ط2 (الرياض: دار الوطن، 1420هـ/1999م)، 3: 1152 (725)؛ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ/1990م)، 2: 349 (3243).

[99] ابن بطة، الإبانة، 3: 260 (190).

[100] أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، الأسماء والصفات، تحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي، ط1 (جدة: مكتبة السوادي، 1413هـ/1993م)، 2: 64 (640).

[101] انظر: الخلال، المنتخب من علله، 1: 39 (168)؛ وابن بطة، الإبانة الكبرى، 7: 264، (196، 197).

بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي قال: «لا تقبحوا الوجه؛ فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن».[102] وهذا رجاله ثقات وإن كان في محاضر بعض الكلام.

الثالث: طريق مرسل: أخرجه ابن خزيمة فقال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبح الوجه؛ فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن».[103] وقال الدارقطني: "والمرسل أصح".[104]

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا أخرجه ابن أبي عاصم فقال: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقولن أحدكم: قبَّح الله وجهك، ولا وجه من أشبه وجهك؛ فإن الله خلق آدم على صورته».[105] وهو حسن.

وأخرجه أيضًا ابن أبي عاصم فقال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ضرب أحدكم فليتجنب الوجه، ولا يقولن أحدكم: قبح الله وجهك؛ فإن الله تعالى خلق آدم على صورته».[106] وهو حسن صحيح.

---

[102] ابن بطة، الإبانة، 3: 262 (193).

[103] ابن خزيمة، التوحيد، 1: 60 (42).

[104] أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، ط1 (الرياض: دار طيبة، 1405هـ/1985م)، 13: 188 (3077).

[105] ابن أبي عاصم، السنة، 1: 229 (519)، حسنه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة، ط3 (بيروت: المكتب الإسلامي، 1413هـ/1993)، 1: 270 (519).

[106] ابن أبي عاصم، السنة، 1: 229 (520). قال الشيخ الألباني، ظلال الجنة، 1: 271 (520): "حسن صحيح".

ثانيًا: الكلام على الحديث: عرفنا من خلال التخريج أن الحديث صحيح، وهو قد روي بلفظ «على صورة الرحمن» في بعض الطريق، وفي تلك الطرق نفسها بلفظ «على صورته»، مما يدل على أن اللفظين لا فرق بينهما. وكذلك بلفظ «خلق آدم»، وفي بعضها «خلق ابن آدم».

وأما إرساله بلفظ «صورته» ففي طريق واحد، وهذا لا يعتبر علة، خاصة أن مَنْ رواه موصولًا بلفظ «على صورة الرحمن» هم كثيرون من الأئمة الأجلاء، وصححه ابن راهويه وأحمد ابن حنبل والحاكم والذهبي والهيثمي كما سبق. وكذلك صححه الإمام ابن تيمية أيضًا.[107]

فرواية «خلق آدم على صورته أو صورة الرحمن» صحيحة سندًا، ويمكن تأويل «خلق آدم على صورته» على إرجاع الضمير إلى آدم بأن آدم خُلِق على الصورة التي ارتضاها الرحمن له، وكذلك خلق ابن آدم على الصورة التي ارتضاها الرحمن له، فلآدم ولكل ابن آدم صورة خاصة له، ولا مشكلة في هذا التأويل، ولا محظور.[108]

أما تأويله على إرجاع الضمير إلى الرحمن -كما جاء مصرحاً به في بعض طرق الحديث- فمعناه أن أضافة الصورة إلى الرحمن إنما هو من أضافة الخلق إليه؛ لأن الخلق يضاف إلى الرحمن؛ إذ الله خلقه، وكذلك الصورة تضاف إلى الرحمن؛ لأن الله صورها ألم

---

[107] تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تحقيق مجموعة من المحققين، ط1 (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1426هـ)، 6: 366-421. وانظر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، (بيروت: دار الفكر-ترقيم كتبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها: محمد فؤاد عبد الباقي)، كتاب العتق، باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه، 5: 183.

[108] انظر: الكلاباذي، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، 1: 77.

تسمع قوله عز وجل: ﴿**هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ**﴾،[109] فأضاف الله الخلق إلى نفسه؛ إذ الله تولى خلقه وكذلك قول الله عز وجل: ﴿**هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً**﴾[110] فأضاف الله الناقة إلى نفسه، وقال: ﴿**تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ**﴾،[111] وقال: ﴿**أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا**﴾.[112] وقال: ﴿**إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ**﴾.[113] فأضاف الله الأرض إلى نفسه؛ إذ الله تولى خلقها فبسطها، وقال: ﴿**فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا**﴾[114] فأضاف الله الفطرة إلى نفسه؛ إذ الله فطر الناس عليها، فما أضاف الله إلى نفسه على معنيين: أحدهما إضافة الذات. والآخر إضافة الخلق.[115]

الحديث السادس: قال الإمام الكلاباذي: "حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال: ح المدائني هو عبد الله بن روح، قال: ح شبابة، قال: حدثنا عبد العزيز الماجشوني، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، رضي الله عنها.، قالت: «توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها».[116]

---

[109] القرآن سورة لقمان 31: 11.

[110] القرآن سورة الأعراف 7: 73.

[111] القرآن سورة الأعراف 7: 73.

[112] القرآن سورة النساء 4: 97.

[113] القرآن سورة الأعراف 7: 128.

[114] القرآن سورة الروم 30: 30.

[115] انظر: ابن خزيمة، التوحيد، 1: 61.

[116] الكلاباذي، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، 1: 86. هاضَ يهيض العظم هَيْضاً كسَره. انظر: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، ط1 (بيروت: دار صادر)، 7: 249.

أولًا: تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه الحارث بن أبي أسامة (وعنه أبو بكر الشافعي) عن شيخه يحيى بن أبي بكير؛[117] وخليفة بن خياط عن شيخه عبد الرحمن بن مهدي؛[118] وابن قتيبة من طريق شُرَيح بن النّعمان؛[119] والبلاذري من طريق بشر بن المفضل؛[120] وأبو بكر الشافعي وابن عساكر من طريق الليث بن سعد؛[121] وأبو بكر الشافعي والطبراني وابن عساكر من طريق الأصمعي؛[122] والمحاملي (ومن طريقه ابن عساكر)

---

[117] الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي، 2: 893 (966) وعنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، كتاب الفوائد (الغيلانيات)، تحقيق حلمي كامل أسعد عبد الهادي، ط1 (الرياض: دار ابن الجوزي، 1417هـ/1997م)، 1: 660 (899).

[118] خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، التاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط2 (دمشق: دار القلم وبيروت: مؤسسة الرسالة، 1397هـ)، 15.

[119] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ)، 2: 337.

[120] أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، ط1 (بيروت: دار الفكر، 1417هـ/1996م)، 10: 58.

[121] أبو بكر الشافعي، كتاب الفوائد، 1: 663 (905)؛ وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تاريخ دمشق، ط1 (بيروت: دار الفكر، 1419هـ/1998م)، 30: 314.

[122] أبو بكر الشافعي، كتاب الفوائد، 1: 663 (902)؛ وسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، المعجم الصغير، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط1 (بيروت: المكتب الإسلامي وعمان: دار عمار، 1405هـ/1985م)، 2: 214 (1051)؛ وابن عساكر، تاريخ دمشق، 30: 313.

من طريق شعيب بن حرب؛[123] وأبو بكر الشافعي والبيهقي من طريق يزيد بن هارون؛[124] وأبو بكر الشافعي وابن عساكر من طريق زهير بن معاوية؛[125] وأبو بكر الشافعي وابن عساكر من طريقي عاصم بن علي وأبي النضر هاشم بن القاسم؛[126] وابن عساكر من طريقي أحمد بن يونس وعثمان بن زفر؛[127] قالو: ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، به مثله.

وأخرجه عبد الله بن أحمد (وعنه الطبراني وابن عساكر) من طريق عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون وعبيد الله بن عمر عن القاسم به مثله.[128]

ثانيًا: الحكم على الحديث: رجاله ثقات وهم من رجال التقريب لابن حجر، غير شيخ الكلاباذي فهو ثقة ثبت كما قال الذهبي في سير أعلام النبلاء[129]. أما قول الحافظ ابن حجر في عبد الواحد بن أبي عون: صدوق يخطئ[130] فهو بناءً على اصطلاحه الخاص

---

[123] الحسين بن إسماعيل الضبي أبو عبد الله المحاملي، الأمالي، تحقيق إبراهيم القيسي، (المكتبة الإسلامية، ودار ابن القيم)، 140 ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، 30: 312.

[124] أبو بكر الشافعي، كتاب الفوائد، 1: 904؛ وأحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، (مكة المكرمة: مكتبة دار الباز، 1414هـ/1994)، 8: 200 (16625).

[125] أبو بكر الشافعي، كتاب الفوائد، 1: 663 (901)؛ وابن عساكر، تاريخ دمشق، 30: 313.

[126] أبو بكر الشافعي، كتاب الفوائد، 1: 660 (899)؛ وابن عساكر، تاريخ دمشق، 30: 312.

[127] أبو بكر الشافعي، كتاب الفوائد، 1: 663 (903)؛ وابن عساكر، تاريخ دمشق، 30: 313.

[128] أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، فضائل الصحابة، تحقيق وصي الله محمد عباس، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1403هـ/1983م)، 1: 199 (217)؛ وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين، 1415هـ)، 4: 319 (4318)، وابن عساكر، تاريخ دمشق، 30: 314.

[129] الذهبي، سير أعلام النبلاء، 30: 47 (325).

[130] ابن حجر، تقريب التهذيب، (2: 367 (4246)؛ وتهذيب التهذيب، 21: 439 (820).

في التقريب، وإلا فهو ثقة. فعليه إسناده صحيح، ولذلك قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طرق، ورجال أحدها ثقات".[131]

الحديث السابع: قال الإمام الكلاباذي: "حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، قال: ح عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الكشوري الصنعاني، قال: ح عبد ربه بن عبد الله بن عبد ربه العبدي، عن أبي رجاء، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إن جبريل صلوات الله عليه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه مغتمًّا، فقال: يا محمد! ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين أصابهما عين»، فقال: يا محمد! صدِّق بالعين؛ فإن العين حق. وذكر الحديث إلى آخره».[132]

أولًا: تخريج الحديث: أخرجه إسماعيل التيمي فقال: أخبرنا [أبو مسعود] سليمان بن إبراهيم، نا أبو عبد الله الجرجاني [محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي]، أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة، نا عبيد بن محمد بن إبراهيم الكشوري الصنعاني، نا عبد ربه بن عبد الله بن عبد ربه العبدي، عن أبي رجاء، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه مغتمًّا، فقال: يا محمد! ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال: «الحسن والحسين أصابتهما عين»، فقال: يا محمد! صدِّق بالعين؛ فإن العين حق، ثم قال: أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات؟ قال: «وما هن يا جبريل»؟ قال: قل: اللهم ذا السلطان العظيم، ذا المن القديم، ذا الوجه الكريم، والكلمات التامات، والدعوات المستجابات! عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين

---

[131] الهيثمي، مجمع الزوائد، 8: 348 (14337).

[132] الكلاباذي، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، 87.

الإنس، فقالها النبي صلى الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يديه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «عوذوا نساءكم وأولادكم بهذا التعوذ؛ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله».[133]

وأخرجه خيثمة بن سليمان (ومن طريقه ابن عساكر) فقال: حدثنا عبيد بن محمد الكشوري به مثله. ثم قال ابن عساكر: " قال أبو بكر الخطيب: تفرد بروايته أبو رجاء محمد بن عبد الله الحنظلي من أهل تستر".[134]

ثانيًا: الكلام على الحديث: ضعيف جدًّا. فيه أبو رجاء وهو محمد بن عبد الله الحبطي قال فيه ابن حبان: "يروي عن شعبة ابن الحجاج ما ليس من حديثه".[135] والحارث هو ابن عبد الله الأعور شيعي ضعَّفوه. وأبو إسحاق هو السبيعي ثقة. وهما من رجال التقريب. وعبد ربه بن عبد الله بن عبد ربه العبدي لم أجد له ترجمة. وقال الخطيب البغدادي: تفرد بروايته أبو رجاء محمد بن عبد الله الحنطي من أهل تستر.

الحديث الثامن: قال الإمام الكلاباذي: "حدثنا خلف بن محمد، ح صالح بن محمد، ح إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، ح يوسف بن عطية الصفار، ح ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار، فقال له عليه السلام: «كيف أصبحت يا حارثة»؟ فقال: أصبحت مؤمنًا بالله حقًّا، قال: «انظر إلى ما تقول؛ فإن لكل قول حقيقة»، فقال: يا رسول الله! عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، فكأني بعرش ربي

---

[133] أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة، تحقيق محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، (الرياض: دار الراية، 1419هـ/1999م)، 522 (335).

[134] خيثمة بن سليمان بن حيدرة أبو الحسن الأطرابلسي، من حديث خيثمة بن سليمان، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1400هـ)، 204 (ومن طريقه ابن عساكر، تاريخ دمشق، 24: 460).

[135] محمد بن حبان البستي، المجروحين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، (حلب: دار الوعي)، 2: 244 (1010/1018).

بارزًا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوون[136] فيها، قال: «أبصرت فالزم – وفي رواية: أصبت فالزم فالزم– هذا عبد نور الله الإيمان في قلبه»، قال: يا رسول الله! ادع الله تعالى لي بالشهادة، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنودي يومًا في الخيل: يا خيل الله اركبي، فكان أول فارس ركب، وأول فارس استشهد، فبلغ أمه، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! أخبرني عن ابني، فإن يك في الجنة فلن أبكي، ولن أجزع، وإن يك غير ذلك بكيت ما عشت في الدنيا، فقال: «يا أم حارثة! إنها ليست بجنة، ولكنها جنة في جنان، والحارثة في الفردوس الأعلى» فرجعت، وهي تضحك، وتقول: بخ بخ لك يا حارثة».[137]

أولًا: تخريج الحديث: أخرجه البزار عن شيخه أحمد بن محمد الليثي؛[138] ومحمد بن نصر المروزي عن شيخه محمد بن مقاتل المروزي؛[139] والحكيم الترمذي والشحامي عن

---

[136] يتعاوون: أي يصيحون. والعُوَاء: صَوْت السِّباع. أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ/1979م)، 3: 611.

[137] الكلاباذي، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، 101.

[138] أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، المسند كما في كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط1 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1399هـ/1979م)، 1: 26 (32).

[139] محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط1 (المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1406هـ)، 1: 359 (362).

عبد الجبار بن العلاء؛[140] والعقيلي من طريق بكر بن خلف؛[141] والبيهقي من طريق أبي الصلت الهروي؛[142] وابن الجوزي وابن الأثير من طريق عبد الله بن عون؛[143] ستتهم قالوا: ثنا يوسف بن عطية به مثله.

وله شاهد من حديث الحارث بن مالك أخرجه الطبري فقال: حدثني سهل بن موسى الرازي، قال: حدثنا الحجاج بن مهاجر، عن أيوب بن خوط، عن ليث، عن زيد بن رفيع، عن الحارث بن مالك أنه قال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني مؤمن حقًّا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انظر ما تقول؛ فإن لكل قول حقيقة». قال: يا رسول الله! عزفت نفسي عن الدنيا واطمأنت، فأظمأت نهاري، وأسهرت ليلى، فكأني أنظر إلى عرش ربي عز وجل، وإلى أهل الجنة حين يتزاورون فيها، وإلى أهل النار حين يتعاوون فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عزفت فالزم، عزفت فالزم»، ثم قال: «من سره أن ينظر إلى عبدٍ نور الله الإيمان في قلبه فلينظر إلى الحارث بن مالك»، فقال الحارث: ادع

---

[140] محمد بن علي بن الحسن بن بشر، الحكيم الترمذي، أدب النفوس، تحقيق أحمد عبد الرحيم السَّايح، ط1 (مصر: الدار المصرية اللبنانية، 1413هـ/1993م)، 68؛ وزاهر بن طاهر بن محمد الشحّامي أبو القاسم، الأحاديث السباعيات الألف، تخريج: محمد بن خرقي السحري اليمني، الأجزاء: 1، 2، 5، 6، 7، 8، – مخطوط الشاملة)، 26.

[141] أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، الضعفاء الكبير، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، ط1 (بيروت: دار المكتبة العلمية، 1404هـ/1984م)، 4: 455 (2085).

[142] البيهقي، شعب الإيمان، 7: 362 (10590).

[143] أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، التبصرة، تحقيق مصطفى عبد الواحد، (مصر: دار الكتاب المصري، وبيروت: دار الكتاب اللبناني، 1390هـ/1970م)، 1: 209؛ وأبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن الأثير الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/1994م)، 1: 650 (263).

الله لي بالشهادة، فدعا له فاستشهد".[144] أيوب بن خوط متروك، وليث هو ابن أبي سليم صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك، وهما من رجال التقريب.

وأخرجه الطبراني فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي [مطين]، حدثنا أبو كريب [محمد بن العلاء]، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟» وذكر نحوه.[145]

وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله مطيب به مثل لفظ الطبراني.[146]

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه".[147] قلت: والذي يحتاج إلى الكشف هو محمد بن أبي الجهم.

ثانيًا: الكلام على الحديث: هذا الحديث من رواية يوسف بن عطية، وهو لين الحديث كما قال الإمام البزار، وقد ضعف هذا الحديث كذلك الإمام العقيلي، قال: ليس لهذا الحديث إسناد يثبت.

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بالشكر إلى قسم القرآن والسنة، عبد الحميد أبو سليمان كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، على توفير البيئة الأكاديمية المواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

---

[144] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات)، 62.

[145] الطبراني، المعجم الكبير، 3: 266 (3367).

[146] البيهقي، شعب الإيمان، 7: 363 (10591).

[147] الهيثمي، مجمع الزوائد، 1: 65 (189).

تضارب المصالح

يؤكد الباحث عدم وجود تنافس في المصالح المالية، أو الشخصية، أو غيرها، فيما يتعلق بكتابة هذا المقال.

مساهمات الباحث / الباحثين

صمم الباحث (سعيد سالم المري) هذه الدراسة، وجمع بعض الدراسات والأدبيات السابقة لكتابة هذا المقال.

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب:

القرآن الكريم

إبراهيم الحربي، ابن إسحاق أبو إسحاق. **غريب الحديث**. تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد. ط1. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. 1405هـ.

ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي. **المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي**. بيروت: دار صادر. 1885م.

ابن الآبَنُوسي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي البغدادي. **المشيخة**. تحقيق: خليل حسن حمادة. ط1. الرياض: جامعة الملك سعود. 1421هـ.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي. **تفسير القرآن العظيم**. تحقيق: أسعد محمد الطيب. ط3. المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز. 1419هـ.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي. **الجرح والتعديل**. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي. 1271هـ/1952م.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي. **علل الحديث**. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط1. الرياض: مطابع الحميضي. 1427هـ/2006م.

ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة. **التاريخ الكبير**. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. 1427هـ/2006م.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد. **اصطناع المعروف**. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. ط1. الدمام: دار ابن حزم. 1422هـ/2002م.

ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي أبو بكر. **الأولياء**. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية. 1413هـ.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد. **ذم الدنيا**. تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية. 1414هـ/1993م.

ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد. **الصمت وآداب اللسان**. تحقيق: أبو إسحاق الحويني. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي. 1410هـ.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد. **العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم**. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. بيروت: دار ابن حزم. 1416هـ/1996م.

ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر القرشي. **العيال**. تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف. ط1. الدمام: دار ابن القيم. 1990م.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد. **مكائد الشيطان**. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. ط1. القاهرة: مكتبة القرآن. 1991م.

ابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأندلسي. **رياض الجنة بتخريج أصول السنة**. تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية. 1415هـ.

ابن أبي شُرَيْح، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الهَرَوي. **الأحاديث المائة الشريحية**. مخطوط، الشاملة.

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. **المصنف**. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. الرياض: مكتبة الرشد. 1409هـ.

ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني. **الآحاد والمثاني**. تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة. ط1. الرياض: دار الراية. 1411هـ/1991م.

ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني. **السنة**. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي. 1400هـ.

ابن الأثير الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1415هـ/1994م.

ابن الأثير الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني. **اللباب في تهذيب الأنساب**. بيروت: دار صادر. 1400هـ/1980م.

ابن الأثير الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد. **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية. 1399هـ/1979م.

ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري. **المعجم**. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم. ط1. الدمام: دار ابن الجوزي. 1418هـ/1997م.

ابن البختري، أبو جعفر محمد بن عمرو البغدادي الرزاز. **مجموع فيه مصنفاته**. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. بيروت: دار البشائر الإسلامية. 1422هـ/2001م.

ابن بشران، علي بن محمد بن عبد الله المعدل. **الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران**. تحقيق: خلاف محمود عبد السميع. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1423هـ/2002م.

ابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري الحنبلي. **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**. تحقيق: عثمان عبد الله آدم الأثيوبي. ط2. الرياض: دار الراية. 1418هـ.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. **الاستقامة**. ط1. المدينة المنورة: جامعة الإمام محمد بن سعود. 1403هـ.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي. **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**. تحقيق: مجموعة من المحققين. ط1. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. 1426هـ.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. **مجموع الفتاوى**. ط1. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. 1416هـ/1995م.

ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي. **المسند**. تحقيق: عامر أحمد حيدر. ط1. بيروت: مؤسسة نادر. 1410هـ/1990م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن. **التبصرة**. تحقيق: مصطفى عبد الواحد. مصر: دار الكتاب المصري، وبيروت: دار الكتاب اللبناني. 1390هـ/1970م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن. **ذم الهوى**. تحقيق: مصطفى عبد الواحد.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**. تحقيق: خليل الميس. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1403هـ.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي. **الثقات**. تحقيق: السيد شرف الدين أحمد. ط1. بيروت: دار الفكر. 1395هـ/1975م.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي. **الصحيح بترتيب ابن بلبان**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة. 1414هـ/1993.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي. **المجروحين**. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. حلب: دار الوعي.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. **الأمالي المطلقة**. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي. 1416هـ/1995م.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. ط1. بيروت: دار البشائر. 1996م.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني. **تقريب التهذيب**. تحقيق محمد عوَّامة. ط1. حلب: دار الرشيد، 1406هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، **تهذيب التهذيب**. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية. 1326هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. بيروت: دار المعرفة. 1379هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. **لسان الميزان**. تحقيق: دائرة المعرف النظامية بالهند. ط3. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1406هـ/ 1986م.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**. تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري. ط1. السعودية: دار العاصمة، دار الغيث. 1419هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. **المعجم المفهرس**. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1418هـ/1998م.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق. **التوحيد**. تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. ط5. الرياض: مكتبة الرشد، 1414هـ/1994م.

ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي. **المسند**. تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الإيمان. 1412هـ/1991م.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري. **الطبقات الكبرى**. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر. 1968م.

ابن سمعون، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس الواعظ البغدادي. **الأمالي**. تحقيق: عامر حسن صبري. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية. 1423هـ/2002م.

ابن شاذان، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد أبو علي البَزَّاز. **مشيخة ابن شاذان الصغرى**. تحقيق: عصام موسى هادي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية. 1419هـ/1998هـ.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي. **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1424هـ/2004م.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي. **جامع بيان العلم وفضله**. تحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي. ط1. بيروت: مؤسسة الريان ودار ابن حزم. 1424هـ/2003م.

ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني. **الكامل في ضعفاء الرجال**. تحقيق: يحيى مختار غزاوي. ط3. بيروت: دار الفكر. 1409هـ/1988م.

ابن عرَّاق، أبو الحسن علي بن محمد الكناني. **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**. تحقيق: عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية. 1981م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. **تاريخ دمشق**. ط1. بيروت: دار الفكر. 1419هـ/1998م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. **المعجم**. تحقيق: وفاء تقي الدين. ط1. دمشق: دار البشائر. 1421هـ/2000م.

ابن العشاري الحنبلي، محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي. **فضائل أبي بكر الصديق**. تحقيق: عمرو عبد المنعم. ط1. طنطا: دار الصحابة للتراث. 1413هـ/1993م.

ابن فارس الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد. **جزء ابن فارس**. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الشاملة الذهبية.

ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد. **مجمع الآداب في معجم الألقاب**. ط1. إيران: مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي. 1416هـ.

ابن قانع، عبد الباقي بن قانع. **معجم الصحابة**. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية. 1418هـ.

ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم أبو محمد. **عيون الأخبار**. بيروت: دار الكتب العلمية. 1418هـ.